



خطأ حُرِّصكم عليه الرئيس السابق كما يعتقد البعض؟ كان ضرورة بعد أن طلبنا من الإخوة في المحافظات الجنوبية منع عبد ربه (منصور هادي) والقاعدة وداعش من استخدام المحافظات الجنوبية في الاعتداء على المعسكرات والأمن والتحرك العسكري منها إلى بقية المحافظات. فقد سبق عبد ربه والقاعدة وداعش بالتحرك في المحافظات الجنوبية وقاموا باحتلال المعسكرات وكذلك مقرات الأمن ونجحوا الجنود بالسكاكين، وبدأوا التحرك عسكريا صوب تعز وكانت كل ترتيباتهم بإشراف سعودي لتقدم عسكريا نحو بقية المحافظات فطلبنا حتى في خطابات متلفرة منهم من ذلك ومنعهم من استخدام المحافظات الجنوبية التي تتخذ اعتداءات إجرامية تلك التي استهدفت جامع بدر وجامع الحسحوش والنسي استهدفت الجماهير في المسيرات الشعبية، فلم يمنعوه، ما اضطر الجيش إلى التحرك لمنعهم وعلى كل، ففتح على يقين أن الخطوة كانت ضرورية وكان لها هدف واضح، وكنا نسعى إلى الاتفاق مع أبناء المحافظات الجنوبية للحفاظ على مناطقهم بانفسهم في ظل الدولة، ولكن نظرا لمشاكل الماضي المتعددة قوى العدوان من استغلال بعضهم وخداع الكثير منهم، فقررنا الانسحاب مع حصول التباس كبير وتأثيرات مشاكل الماضي، وقد أفادت خطوة التقدم لطرد عبد ربه وداعش تشكيلات من المرتزقة الذين كل هدفهم هو الحصول على أموال باي ثمن حتى لو كان الخيانة لوطنهم.

■ ما موقفكم من التشكيلات الجديدة التي برزت في الجنوب عقب الحرب، وفي مقدمها «الجلسل الانتقالي الجنوبي»؟ هل أتمت استعداد لقبوله شريكا سياسياً؟ انشأت الإمارات هناك تشكيلات متعددة ومتباينة ودعمتها لتستفيد من تناقضاتها ولتعمل على إثارة التناكس بينها في من يقدم خدمة أكبر لدعم سيطرة الاحتلال، وأما في ما يتعلق بقبولنا بالشاركة مع الأطراف اليمنية الأخرى، فلا مانع لدينا بتاتا، بل نحن ندعو إلى ذلك والمشكلة لدى البعض أنهم جاحون وواهمون في تحقيق خياراتهم السياسية من خلال الأجانب، بينما هدف الأجانب هو الاستغلال والاستثمار حتى في مشاكل البلد والاستفادة من الخلافات والتباينات لتوظيفها في الصراع، وأما البعض الآخر فليس لهم أصلا أي قضية أو مشروع سياسي، وهم مجرد تشكيلات من المرتزقة الذين كل هدفهم هو الحصول على أموال باي ثمن حتى لو كان الخيانة لوطنهم. ■ كيف تقراون مستقبل الجنوب بعد أن تضع هذه الحرب أوزارها؟ وما هو الشكل الذي يمكن أن تتقلبا به في هذا الإطار؟ دولة فدرالية من إقليمين أم انفصال أم ماذا؟ ■ أين تسكن؟ هل أنت في كهوف صعدة؟ وكيف تقضي يومياتك في ظل الحرب والتخفي والتدب؟ أسكن في أرض اليمن بطريقة عادية كأي يمني ولا أحتاج إلى كهوف، ووضع حياتي طبيعي واعتماديا لم يختلف عمّا قبل العدوان إلا في طريقة المقابلات الجماعية التي نراعي فيها الإجراءات المناسبة مع ظروف الحرب والحمد لله رب العالمين.

وله أكبر التضحيات. اللهم وفقنا ولا تسلبنا الرشد، ونصيحتي لهم أو قل للمسلمين منهم من عدّة التكفير إن تراجعوا حساباتهم، فلن يعرضهم عن بلدهم وشعبهم أي شيء آخر، ومصطلحهم الحقيقي هي العودة إلى حضن الوطن ليتنعوا بالحرية وليكونوا شركاء في الدفاع عن وطنهم وبنائهم. هذا هو المستقبل الحقيقي، وإذا أصروا على الاستمرار

## هناك قصور واضح في أداء الحكومة يستدعي المراجعة والمعالجة

في تقديم القرابين غير المقبولة إلى قوى العدوان، فذلك عين الخذلان.

■ يرى البعض أن حكومة الإنقاذ التي سُكِّلت في صنعاء فشلت في ما كان مأمولاً منها. هل توافقون على هذا الرأي؟ وما هو تقييمكم للآداء الحكومي، ولا سيما في ما يتعلق بأزمة الرواتب؟ هناك قصور واضح في أداء الحكومة يستدعي المراجعة والمعالجة، وهناك الكثير من العوائق والصعوبات، ولا سيما في الوضع الاقتصادي، ونأمل إن شاء الله الشعي الجادّ لتحسين عمل الحكومة على قاعدة التقييم للآداء من جانب الرئيس، وفي ضوء ذلك تُتخذ الإجراءات اللازمة، حتى لو كان بتغيير وزير مقصود. ومن أيّ مكوّن كان من انصار الله أو من المؤتمر أو المكوّنات الأخرى، ونأمل إن شاء الله بذلك تحسين الآداء الحكومي.

■ تتزايد الأصوات الجنوبية الراضة بوضع في المحافظات الجنوبية المحتلّة، وطلبنا من الجميع، في ظل تعاون وحرص من الجميع، بين القوى السياسية في المحافظات الجنوبية وخيارات متباينة وكليات مختلفة. وبرأينا أن الأمر يتطلب جواً مائلاً، وبعيدا عن التخلّلات الخارجية للوصول إلى حلول عادلة ومنصفة ومرضية لأبناء المحافظات الجنوبية. ■ هل كان بدوكمال الجنوب، وعن تحديداً،



نصحتني لصفني «الصلاح، إن تراجعوا حساباتهم وان يكونوا شركاء في الصلح مع منظمهم (الأخبار)

■ كليات بديلة يجري العمل من الإصرات على بنائها وتقويتها في تعز والمناطق الشرقية. كل ذلك يشهد على صحة تحذيراتنا على أن الهدف الحقيقي لقوى العدوان ليس سوى الاستغلال لأيّ طرف يختار الوفاق مع الغزاة الأجانب ضد بلد. ومشكلة البعض في حزب الإصلاح هي عقدهم التكفيرية ضدّ الشعب اليمني، ولا سيما من ليس على الوفاق مع الغزاة الأجانب ضد بلد. ما يحدث اليوم من استهداف لحزب بحاجّة إلى الارتساء في أحضان قوى العدوان، فالشاركة متاحة في البلد كما هو حاصل حاليا مع القوى المناهضة للعدوان، وكان الأفضل لهم أن يكونوا أحرارا شركاء مع بقية المكوّنات في البلد بدلا من أن يشهد على خائنتهم مُستغلّين للأجانب في ما لا يوصلهم إلى نتيجة. وأنا أتعبج من خذلان الله لهم وسلبهم التوفيق، وحالة الاستغلال لهم في الميدان عجيبة جدا تصل أحيانا لدرجة أن يقتل الطيران أعدادا كبيرة منهم إذا تردّدوا في خلال ممارساته الجوارحية. ولأسف، البعض كانوا مدخوعين وصدقوا بقية العملاء بقدر خسارتهم في الوقت الذي لا مستقبل لهم في ظلّ العدوان يقدمون معه

■ طفت على السطح، أخيرا، الخلافات بين حزب «الإصلاح» والتحالف، هل ترون أن «الإصلاح» يتجه إلى تغيير موضعه السياسي؟ وهل من اتصالات بينكم وبينه؟ وكذلك بينكم وبين الحليف العربي الرئيس لهذا الحزب، أي قطر؟ ■ نجتحت الدولة في تطبيع الأوضاع وهناك أنشطة جيّدة للتصالح الاجتماعي وعلاقتنا (بالحزب) المؤتمر طبيعية، فموقفهم كان مشرفا، والشادؤون منهم فقد اقتضوا أكثر بعد ذهابهم بشكل واضح إلى جبهة العدوان وارتمايتهم في أحضانه، وبالنسبة إلى القبائل، فلم يحدث أيّ انفصامات في داخلها، وهي وقفت إلى جانب الدولة بكلّ قوّة لحسم المعركة سريعا بعد خيانة

■ أبناء الأمة. وفيما إذا توزّطت إسرائيل بحرب جديدة، فلن نتردد في إرسال المغتالين، وهناك أعداد كبيرة من رجال قبائل اليمن يطمحون للقتال ضد إسرائيل، ويتمنّون اليوم الذي يشاركون فيه جنبا إلى جنب مع إخوتهم من أحرار الأمة الإسلامية في مواجهة العدو الإسرائيلي، وقد سبق إبلاغ سماحة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله - حفظه الله - بذلك، ونودّ الإشارة إلى أن موقفنا المبدئي في العداة لإسرائيل ومناهضة الهيمنة الأميركية أبرز أسباب العدوان علينا، ولذلك يطلقون على موقفنا التوصيفات التي برزناها ضدّ كل الأحرار المعادين لإسرائيل والمناهضين للهيمنة الأميركية، فيقولون عنهم إهم إيراينون.

■ ما طبيعة العالقة التي تربطكم بإيران وحزب الله؟ هل هي مجرد توافق في الرؤى الاستراتيجية؟ أم تحالف سياسي؟ أم تعاون عمليّ؟ أم ماذا؟ نحن نعتبر الموقف الإسلامي والصحيح والطبيعي بحسب انتمائنا الإسلامي وبحسب المصلحة العليا لأمتنا وبحسب التحدّيات والمخاطر والتحديات الحقيقية على أقطار وبلداننا، هو في وحدة الجميع وتعاونهم. وترى في الوحدة الإسلامية والأخوة الإسلامية فريضة إسلامية، وأن الحالة السليمة هي في تآخي كل شعوب أمتنا وتعاونهم، والمصلحة الحقيقية هي في ذلك. الموقف الشادّ لأيّ جهة أو فئة - سواء أكان نظاما أم سلطة أم جماعة - هو الذي يرى في أميركا وإسرائيل صديقا، ويرى في أبناء أمته عدوّا، وبالتالي علاقتنا بالجمهورية الإسلامية وحزب الله هي في السياق الذي ذكرنا، ونحن بالمناسبة نتوجه بالدعوة لكلّ أبناء الأمة في الشعي لتعزير الروابط الأخوية وإحيائها بين الأمة وعدم الإصغاء إلى دعاة الفرقة والكراهية والبغضاء والبغناء فدعاة العداء والتناحر بين أبناء الأمة مجرمون حقيقيون وجناة على الأمة، وموقفهم هو الخاطي وغير السليم. وبأ عجبا كيف تصبّح الأخوة الإسلامية والروابط المطلوبة شرعا وواقعيا بين أبناء الأمة جريمة قضائيا أمتة، وعلى وعي عال بالخطر الإسرائيلي على الأمة كلها، وإن شاء الله مستساعدة الظروف للقتال بدور كبير في دعم ومساندة الإخوة من

■ على خلاف الملف السوري، لا تظهر موسكو خصومة للمشروع الأميركي في اليمن، كذلك إن علاقة «انصار الله» بروسيا تبدو ملتزمة. أين يقف الروس براكيم من هذه الحرب؟ وهل ثمة تواصل معهم؟ وهل أبلغتم بعودة السفارة إلى صنعاء؟ للروسي حساباته واهتماماته وسياساته، ولسنا مراهنين عليه ولا معوّلين عليه. ولعلّه يدرك في يوم من الأيام أن تجاهله للعدوان على اليمن، ومساندته لمشروع العدوان، وتسليمه أموال الشعب اليمني إلى المرتزقة، لم يكن موقفاً صالحا. ولعلّ نيران الأميركي توظف الدب الروسي من سبباته الشتوي الذي امتد إلى الصيف، وكنا نتمنى من الروسي في الحد الأدنى التزام الحياء.

■ كيف توصفون التقارب المتسارع بين الدول الخليجية وإسرائيل؟ وما المطلوب اليوم من وجهة نظركم إذا، مشروع صفقة القرن، الذي يريد ترامب فرضه على الفلسطينيين والعرب؟ العلاقات والروابط بين فصل البعض بين الخليجية وإسرائيل لم تكن جديدة ولا مفاجئة. لكن ظهر الخفي، وما كان تحت الطاولة بات فوق الطاولة، وباتت مقصيات المرحلة حسب الأودار المرسومة أميركا تقضي الظهور إلى العلن، لتنفيذ الخطوات

■ تحدثت سابقاً عن استعدادكم لإرسال مقاتلين من أجل فلسطين؟ هل فعلاً ستلبون دعوة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله إلى إرسال مقاتلين إن احتاجت الحرب مع إسرائيل؟ أم أن ذلك من باب التأييد العاطفي فقط؟ وكيف يمكن أن يحدث شيء مماثل؟

موقفنا في إعلان استعدادنا لإرسال مقاتلين في أي حرب إسرائيلية ضد لبنان أو فلسطين هو موقف مسوؤل وجادّ وصادق ونابع من مبادئنا، وهو أيضا الموقف الطبيعي جدا، والمفترض من كل شعوب أمتنا لو بقي الوضع فيها طبيعيا وسليما. فنحن بحسب الانتماء الإسلامي، ثم بحسب كل الاعتبارات والروابط أمة واحدة، والعدو الإسرائيلي يشكل خطورة فعلية على كل الأمة، وهو عدو حقيقي لكل البلدان العربية والإسلامية، ولو كان بلدنا في موقعه الجغرافي على حدود مباشرة مع لبنان أو فلسطين، لكان قد شاركنا في القتال مع المقاومة اللبنانية أو الفلسطينية من دون تردد، فشعبنا اليمني متفاعل جدا مع قضايا أمتة، وعلى وعي عال بالخطر الإسرائيلي على الأمة كلها، وإن شاء الله مستساعدة الظروف للقتال بدور كبير في دعم ومساندة الإخوة من

### تقرير

# هاتيس يمالحُ ابنت سلمان: ندعم جهودكم لـ«إحلال السلام»!



تفاديه هاتيس الحديث عن الخلاف مع صفوة الحديثين (أفغ)

بعدهما يتباحث دونالد ترامب مع محمد بن سلمان في ماسماه «الخطر الذي يمثله الحوثيون على المنطقة، اطلب وزير دفاعه، قبيل بدء محادثات مع ولي العهد بصريحات «مراوغة» و«عد ضيها» بـ«إنهاء الحرب لصالح شعب اليمن وأمتك» الجزيرة»، «مراوغة» قابلتها «انصار الله» برسالة «باليسية» متجددة، استهدفت من خلالها الضوئ ان المراهنة على الزمت لت توتبي نهارها

على بعد 3 أيام من دخول العدوان المستمر على اليمن عامه الرابع على التوالي، اماطحت حركة «انصار الله» اللثام عن منظومة صاروخية جديدة، دشنتها باستهداف منشأة تابعة لشركة «ارامكو» في منطقة نجران. استهداف يحمل رسالة واضحة للسعودية، ومن ورائها الولايات المتحدة، في وقت يواصل فيه ولي عهد المملكة، محمد بن سلمان، زيارته إلى واشنطن. هذه الرسالة المختركة على الاستعداد ل«الاقحام العام الرابع من المواجهة بقدرات صاروخية نوعية»، تأتي في ما يشبه رداً على محاولات إدارة دونالد ترامب تميع الموقف، عبر إطلاقها وعداً بفضفاضة بمعالجة الأزمة الإنسانية في اليمن، والعمل على إيجاد حل سياسي، بالتوازي مع استعدادها لإبرام صفقات تسلح إضافية مع السعودية، ورفض

الأصوات الداعية إلى وقف دعماها المادي واللوجستي والاستخباري لعمليات «التحالف». وفي آخر المواقف الصادرة من الدفاع الأميركي، جيمس ماتيس، أمس، إن بلاده «تسعى إلى إنهاء الحرب»، وإن «هذا هو هدفها النهائي»، وهو نفسه الذي أرسل قبل أيام رسالة إلى قادة الكونغرس ناشدهم فيها الحيولة دون تمرير مشروع قرار يلزم إدارة ترامب بقطع مساندته عن «التحالف العربي». وبيارة إنشائية مطاطة تبدو غير ذات معنى، بالنظر إلى توصيف البيت الأبيض «انصار الله»، أول من أمس، بـ«الخطر الذي يهدد المنطقة»، وعد ماتيس بـ«إنهاء الحرب بشرط إيجابية لشعب اليمن، وأيضا مع تحقيق الأمن لدول شبه الجزيرة»، من دون تحديد ماهية تلك الشروط،

ما يفتح الباب على مسار يبدو طويلاً من المناورات، على الرغم من تشديد الوزير الأميركي على ضرورة «إحياء جهود البحث عن حل سلمي بشكل عاجل». دعوة «الغفها» مهاتيس بمغالطتين: أولاهما توصيفه العدوان على اليمن بـ«الحرب الأهلية»، ما يعني عمليا تجربة السعودية من ما يدور في هذا البلد، أو في الحد الأدنى التقليل من حجم مسؤوليتها عنه. وثانيتها قوله لابن سلمان: «نحن ندعمك في هذا الصدد» في معرض محاولة لتلميس الرياض لبوس «الراعي» بين اليمنيين المتحاربين. وهذا ما تجلّى بوضوح لدى إجابة ماتيس سؤالاً عن الخسائر في صفوف المدنيين، إذ تجاهل جوهر الموضوع، مؤذرا الإساءة بـ«الكلمات الكبيرة من المساعدات الإنسانية» وقدرات صاروخية نوعية سيكون

أثرها ملموساً في الميدان»، متوغداً بأن «القوة الصاروخية ستظل جميع منشآت العدو ردا على عدوانه وحصاره». وشدد على أن عامها الخائن، تقابلها على مقبب «انصار الله» رسائل «باليسية» متحددة، تستهدف إفهام كل من الرياض وواشنطن بأن المراهنة على إخضاع الحركة بمرور الزمن لن توتي ثمارها. هذا ما تجلّى، أمس، في استهداف القوة الصاروخية في الجيش واللجان الشعبية منشأة تابعة لشركة «ارامكو» السعودية بصاروخ باليستي قصير المدى من نوع «بدر 1»، مُدشنة بذلك «الجبل الأول» من منظومة بدر الباليستية محلية الصنع، وفق ما جاء في بيان صادر عن القوة الصاروخية، بأسسة ستدويه جميعها بالشلل. وجاء الكشف عن منظومة «بدر» الجديدة بالتوازي مع نشر الإعلام بذلك على «استمرار النظام الإيراني

## دُشنت منظومة «بدر» باستهداف منشأة لـ«ارامكو»

## دُشنت منظومة «بدر» باستهداف منشأة لـ«ارامكو»